

دور الحاضنات ومسرّعات الأعمال في نجاح المشاريع الناشئة

The Role of Incubators and Business Accelerators in the Success of Startups

(مقرر مشروع بحث التخرج)

إعداد الطالب: أيمن سليمان القنيبط

الرقم الأكاديمي: 243001589

إشراف الدكتور: أحمد راجح

العام الدراسي

2025 م / 1447 هـ

الإهداء

إلى زوجتي الحبيبة

سندي ورفيقة دربي

شكرًا لكِ على دعمك الذي لم يتوقف، وصبرك الذي لا ينفد، وتشجيعك الذي كان نوري في أصعب اللحظات، هذا الإنجاز هو لكِ قبل أن يكون لي، وهو ثمرة صبرك وتشجيعك وإيمانك بي، فهو أقل ما يمكن أن أقدمه لكِ كي يكون عربون عرفان وتقدير ومحبة، فلكِ جزيل الشكر والتقدير.

الشكر والتقدير

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، أحمدهُ حمدَ العارفين بنعمته،

والشاكرين لفضله، فهو صاحب الفضل والإحسان، والتوفيق والامتنان، ولا أملك إلا أن أسجد لله شكرًا، على ما

حباني به من سدادٍ وفلاحٍ، وتوفيقٍ لإتمام هذا البحث، والصَّلاة والسَّلام على صَفوة الخلق وسيد المرسلين القائل في

حديثه الشريف: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»، وبعد..

أتقدّم بالشكر والامتنان إلى أستاذي ومشرفي سعادة الدكتور/ أحمد راجح، حمدًا لله بأن يسَّره في دربي،

ويسَّر به أمري، وعسى أن يُطيل عمره ليبقى نبراسًا متلألئًا في سماء العلم والعلماء.

وأيضاً أتقدّم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلى رواد ورائدات الأعمال في المملكة العربية السعودية،

الذين شاركوا في تعبئة الاستبانة، على تعاونهم الكريم واستجابتهم السريعة، وما قدّموه من دعم ومعلومات قيّمة

أسهمت في إتمام هذا البحث.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الحاضنات والمسرّعات في نجاح واستدامة المشاريع الناشئة في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة أبعاد جودة وخدمات الحاضنات والمسرّعات، والدعم المالي والفني، وتنمية المهارات الريادية، إضافةً إلى قياس أثرها في تقليل فشل المشاريع وتعزيز فرص نموها واستمرارها، كما هدفت إلى الكشف عن أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين.

وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداةً للبحث، إذ تكوّنت من (23) فقرة موزّعة على محاور الدراسة، وتمّ استرداد (110) استبانة مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي من رواد الأعمال المستفيدين من الحاضنات والمسرّعات في المملكة.

وأظهرت النتائج أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية على إسهام الحاضنات والمسرّعات في تطوير مشاريعهم، حيث جاء أثر هذه البرامج في تحسين جودة المنتجات والخدمات، وزيادة المبيعات، وتعزيز القدرة التنافسية، وتحقيق الاستقرار المالي، في مقدمة المؤشرات الإيجابية، كما بينت النتائج وجود تحديات مؤثرة، أبرزها ضعف متابعة الدعم بعد انتهاء فترة الاحتضان، وعدم مواءمة بعض البرامج التدريبية لطبيعة المشاريع، إضافةً إلى أثر البيروقراطية على الاستفادة المثلى من الخدمات. وأكدت نتائج تحليل الفروق الإحصائية عدم وجود فروق معنوية تُعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية، مما يدل على شمولية البرامج لجميع الفئات.

وختامًا، أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج متابعة ما بعد الاحتضان، وتصميم برامج تدريبية متخصصة تتكيف مع احتياجات المشاريع والمستويات العلمية للمستفيدين، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتعزيز فرص التمويل، وبناء شراكات استراتيجية مع القطاعين العام والخاص، بما يعزز من فاعلية الحاضنات والمسرّعات في دعم واستدامة المشاريع الناشئة.

الكلمات المفتاحية: الحاضنات، المسرّعات، ريادة الأعمال، المشاريع الناشئة، الاستدامة، الدعم الريادي.

Abstract

This study examined the role of business incubators and accelerators in the success and sustainability of start-ups in the Kingdom of Saudi Arabia, focusing on service quality, financial and technical support, and the development of entrepreneurial skills. It also evaluated their impact on reducing start-up failure rates and enhancing long-term sustainability, while identifying key challenges faced by beneficiaries.

The study used a descriptive-analytical methodology and a 23-item questionnaire, with 110 valid responses collected from entrepreneurs benefiting from incubators and accelerators. Results showed strong agreement on the positive contribution of these programs in improving quality, increasing sales, enhancing competitiveness, and achieving financial stability, alongside challenges such as limited post-incubation support, misaligned training programs, and bureaucratic barriers. One-way ANOVA results indicated no statistically significant differences across variables, reflecting consistent evaluations among all groups.

In conclusion, the study recommends developing post-incubation follow-up programs, offering specialized training, streamlining administrative procedures, expanding funding opportunities, and building strategic partnerships to strengthen the role of incubators and accelerators in sustaining start-ups.

Keywords: Incubators, Accelerators, Entrepreneurship, Start-ups, Sustainability, Entrepreneurial Support.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	الملخص
و	فهرس المحتويات
ز	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
6 - 1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1	أولاً- مقدمة الدراسة
2	ثانياً- مشكلة الدراسة
3	ثالثاً- أسئلة الدراسة
4	رابعاً- أهداف الدراسة
4	خامساً- أهمية الدراسة
5	سادساً- حدود الدراسة
6	سابعاً- مصطلحات الدراسة (الإجرائية)
17-7	الفصل الثاني: أدبيات الدراسة
7	القسم الأول: الإطار النظري
7	أولاً- حاضنات ومسرعات الأعمال
11	ثانياً- المشاريع الناشئة
13	القسم الثاني: الدراسات السابقة
28-18	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
18	أولاً- منهج الدراسة
18	ثانياً- مجتمع الدراسة
19	ثالثاً- أداة الدراسة
21	رابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة
21	خامساً- صدق الدراسة وثبات أدواتها
42-29	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتحليلها
29	أولاً- خصائص عينة الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
ثانيًا- نتائج أسئلة الدراسة	31
الفصل الخامس: أهم النتائج والتوصيات	48-43
أولًا- نتائج الدراسة	43
ثانيًا- توصيات الدراسة	46
ثالثًا- مقترحات لدراسات مستقبلية	48
المراجع	49
الملاحق	52

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
1	معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالبعد الذي تنتهي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمحور	22
2	معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالبعد الذي تنتهي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمحور	23
3	معاملات ارتباط بنود المحور الثالث بالبعد الذي تنتهي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمحور	24
4	معاملات ارتباط بنود المحور الرابع بالبعد الذي تنتهي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمحور	25
5	معاملات ارتباط بنود المحور الخامس بالبعد الذي تنتهي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمحور	26
6	معاملات ثبات ألفا كرونباخ	27

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
27	تصحيح أداة الدراسة	7
28	توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة	8
29	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الفئة العمرية	9
30	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	10
30	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الخبرة العملية	11
31	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مدة الاستفادة من الحاضنات والمسرعات	12
32	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور جودة وخدمات الحاضنات والمسرعات	13
34	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الدعم المالي والفني	14
36	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور تنمية المهارات الريادية	15
38	استجابات أفراد الدراسة على جميع محاور دعم الحاضنات والمسرعات للمشاريع الناشئة، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	16
39	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات والمسرعات	17
41	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أثر الحاضنات على نجاح المشروع.	18

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الملحق	رقم الصفحة
ا.	الاستبانة في صورتها النهائية	52

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً- مقدّمة الدراسة:

في ظل تسارع التغيرات الاقتصادية والتحول نحو اقتصاد المعرفة، أصبحت المشاريع الناشئة تمثل خياراً استراتيجياً هاماً في تحقيق التنمية سواء كانت تنميةً اقتصادية أو اجتماعية، إذ تُعد محركاً هاماً وحيوياً للنمو الاقتصادي، وكذلك وسيلة لخلق فرص عمل لزيادة الطاقة الإنتاجية، وهذا ما دفع صانعي القرار لإعادة النظر في القطاع المؤسسي، بالتحول من الاعتماد على المؤسسات الكبيرة والتركيز على المؤسسات الصغيرة والناشئة كمحرك أساسي للتنمية (بوغابة، و حمدوش، 2023)، إلا أن هذا النوع من المشاريع غالباً ما يواجه تحديات كبيرة في مراحلها الأولى، تشمل نقص التمويل، بالإضافة لضعف الخبرات الإدارية وغياب التوجيه المهني، مما يزيد من احتمالية فشلها (Drucker, 1993).

ومن هذا المنطلق، ظهرت الحاضنات ومسرّعات الأعمال كأدوات استراتيجية فعالة لدعم ريادة الأعمال، وذلك من خلال توفير بيئة العمل الشاملة والمتكاملة والتي تشمل التدريب، الإرشاد، والخدمات التشغيلية، فهي عبارة عن مؤسسات تعنى بتوفير البيئة الداعمة والمساعدة للمشاريع الناشئة وذلك من خلال تقديم الخدمات التمويلية، والتدريبية، والاستشارية، التي تهدف إلى تعزيز فرص النجاح للمشاريع الناشئة وتساهم في تقليل معدلات الفشل لها وتحقيق الاستدامة (جاسم وعبد الدائم، 2022)، كما تهدف أيضاً إلى تسريع تطور المشاريع الناشئة من خلال طرح الفرص أمام المستثمرين، مع التركيز على تعزيز جاهزية المشروع للاستثمار والتوسع في السوق.

ولذا فإن فهم طبيعة الدور الذي تقوم به هذه الحاضنات والمسرّعات، ومدى تأثيرها المباشر على نجاح واستدامة المشاريع الناشئة، يُعد ضرورة علمية وعملية، خصوصاً في ظل اهتمام الحكومات والقطاع الخاص بتوفير البيئة الخصبة والمناسبة لريادة الأعمال، فمن طبيعة المشاريع الناشئة أنها تحتاج إلى دعم مؤسسي منظم يضمن لها النمو والاستمرارية (Blank & Dorf, 2012).

وتتوافق هذه الأهمية مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تستهدف تمكين رواد الأعمال وزيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي، على الرغم من الجهود القائمة، فأنها لا تزال الدراسات التي تتناول أثر الحاضنات والمسرعات على المشاريع الناشئة في البيئة السعودية محدودة، مما استدعى لإجراء دراسات تحليلية حديثة كي تساهم في سد هذه الفجوة.

ومن هذا المنطلق فقد كان اعتماد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا أداة الاستبانة لجمع البيانات من رواد الأعمال ممن كان لهم سابق استفادة وتجربة من خدمات الحاضنات أو المسرعات، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات الدعم المؤسسي لتعزيز استدامة المشاريع الناشئة (Blank & Dorf, 2012).

ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى تحليل دور الحاضنات ومسرعات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة، وتحديد العوامل المؤثرة في فعالية هذه البرامج، مع تقديم التوصيات العملية لتطويرها وتحسين تجربة المستفيدين منها.

ثانيًا- مشكلة الدراسة:

نشأت مشكلة الدراسة في ضوء الحاجة إلى تقييم أثر الحاضنات ومسرعات الأعمال على المشاريع الناشئة، حيث تشهد المشاريع الناشئة في هذا العصر تحديات كبيرة تتعلق بالتمويل، والموارد، والدعم الإداري، والتقني. وهنا يأتي دور الحاضنات ومسرعات الأعمال كأدوات فعالة لدعم رواد الأعمال من خلال توفير بيئة محفزة تشمل الإرشاد، التوجيه، التدريب، والربط مع المستثمرين، ورغم أن عدد هذه البرامج في ازدياد ونمو، فما زالت الحاجة قائمة لتقييم مدى تأثيرها الفعلي على استدامة ونجاح هذه المشاريع (الدخيل، 2020).

وعلى الرغم من التوسع في إنشاء الحاضنات ومسرعات الأعمال خلال السنوات الأخيرة، فإن معدل فشل المشاريع الناشئة يعد مرتفعًا في الكثير من البيئات الريادية، وخصوصًا في الدول النامية، إذ أشار (Blank & Dorf, 2012) إلى أن فشل غالبية هذه المشاريع في خلال الثلاث سنوات الأولى هو نتيجة ضعف التوجيه الاستراتيجي والنقص في الخبرات.

كما يتضح أن الأثر الحقيقي لهذه المؤسسات لاستدامة المشاريع ونجاحها ما زال محل تساؤل ونقاش، في ظل التفاوت الملحوظ في جودة الخدمات المقدمة والتباين في المعايير المستخدمة في اختيار ودعم رواد الأعمال (Bergek & Norrman, 2008).

وتشير (Cohen & Hochberg, 2014) إلى أن بعض مسرعات الأعمال تؤدي أدوارًا ملحوظة في دعم الابتكار، في حين يعاني البعض الآخر من ضعف في البنية التحتية والنقص الملحوظ في الإرشاد المتخصص.

وهنا تبرز المشكلة في وجود فجوة معرفية وعملية حول ما إذا كانت هذه الحاضنات والمسرعات تؤدي دورًا فاعلاً في دعم المشاريع الناشئة، أم أنها مجرد منصات شكلية لا تلبي الاحتياجات الفعلية للمشروعات الريادية، كما أنها تفتقر إلى الأدبيات في تحليلات عميقة تأخذ في الاعتبار وجهات نظر رواد الأعمال أنفسهم وتأثير البيئة المحلية عليهم (Drucker, 1993).

ومن هنا، كانت الحاجة إلى إجراء دراسة تحليلية لاستقصاء الأثر الواقعي والمعرفي للحاضنات ومسرعات الأعمال على نجاح المشاريع الناشئة، وتحديد العوامل المؤثرة على أدائها، بما يساعد في تطوير نماذج احتضان وتسريع أكثر فاعلية وارتباطًا باحتياجات السوق.

ومن خلال ما سبق، تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور حاضنات ومسرعات الأعمال في تعزيز فرص نجاح واستدامة المشاريع الناشئة؟

ويُتفرّع من هذا التساؤل عدّة تساؤلات فرعية، وهي:

1. ما نوعية الدعم (المالي، الإداري، الفني) الذي تقدمه الحاضنات والمسرعات للمشاريع الناشئة؟
2. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات والمسرعات في المملكة العربية السعودية؟
3. إلى أي مدى تسهم الحاضنات والمسرعات في تقليل فشل المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نموها واستمرارها؟

رابعًا- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على نوعية الدعم المالي، والإداري، والفني الذي تقدمه الحاضنات ومسرّعات الأعمال للمشاريع الناشئة.
2. التعرف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات والمسرّعات في المملكة العربية السعودية.
3. قياس مدى فاعلية الحاضنات والمسرّعات في المساهمة في تقليل فشل المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نجاحها واستدامتها.

خامسًا- أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة جانبان من الأهمية؛ أولهما الجانب العلمي، والآخر العملي، وذلك على النحو التالي:

- من الناحية العلمية للبحث:

تنبثق الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال الموضوع الذي تتبناه؛ إذ تتناول مجالًا مهمًا وحديثًا يفيد الباحثين في مجال ريادة الأعمال، ويأمل الباحث أن تضيف هذه الدراسة إثراء للأدبيات العربية المتعلقة بالحاضنات ومسرّعات الأعمال، ويكون ذلك من خلال تقديم دراسة تحليلية حديثة توضح أثر هذه المؤسسات على نجاح المشاريع الريادية.

كما اكتسبت الدراسة أهميتها بمساهمتها في سد فجوة معرفية قائمة في البحوث العربية والتي غالبًا ما تناولت ريادة الأعمال من منظور عام دون التعمق في أدوات الدعم المؤسسية مثل الحاضنات والمسرّعات، ويُعد هذا البحث مرجعًا يمكن الاستناد إليه في دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا، لا سيما في مجالات السياسات الريادية، وتطوير نماذج عمل الحاضنات بما يخدم المشاريع الناشئة.

- من الناحية العملية للبحث:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في مُواكبتها للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030؛ فالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تعتبر من الركائز الأساسية والمهمة في الرؤية، إذ إن الرؤية تهدف إلى رفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35%، ويكون ذلك من خلال دعم وتمكين رواد الأعمال بتقديم برامج الدعم والتمويل المتنوعة عبر جهات مثل منشآت، وبرنامج كفالة، وصندوق التنمية الوطني.

إذ تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤية واقعية وحقيقية لصنّاع القرار، والمستثمرين، ومشغلي الحاضنات والمسرّعات حول مدى فاعلية البرامج المذكورة سالفاً في دعم المشاريع الناشئة، بالإضافة لمساعدتها المباشرة في التعرف على أهم نقاط قوة وضعف خدمات الاحتضان والتسريع، مما يسهم في مساعدة الجهات الداعمة من رفع وتحسين استراتيجياتها، وتوجيه مواردها بشكل أكثر فاعلية، بما ينعكس بشكل إيجابي على أداء الاقتصاد المحلي، ويدعم خطط التحول نحو اقتصاد العلم والمعرفة.

سادساً- حدود الدراسة:

- أ. الحدود المكانية: طُبِّقَت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية.
- ب. الحدود الزمانية: طُبِّقَت هذه الدراسة خلال عام 2025م.
- ج. الحدود البشرية: شملت الدراسة رواد ورائدات الأعمال في المملكة العربية السعودية، ممن سبق لهم المشاركة في برامج حاضنات أو مسرّعات الأعمال.
- د. الحدود الموضوعية: تركّزت هذه الدراسة على محورين رئيسيين:
 1. الحاضنات ومسرّعات الأعمال من حيث طبيعة الدعم المالي، والإداري، والفني الذي تقدمه، والمعايير التي تعتمدها في اختيار المشاريع الريادية.
 2. نجاح واستدامة المشاريع الناشئة، من خلال قياس أثر هذه البرامج في تقليل معدلات الفشل وتعزيز فرص النمو والاستمرار.

سابعًا- مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف المصطلحات الرئيسية – الحاضنات، ومسرّعات الأعمال، والمشاريع الناشئة –

على النحو التالي:

1. الحاضنات (Business Incubators):

هي مؤسسات تقوم بتقديم الخدمات المتكاملة والشاملة للمشاريع الناشئة مثل المكاتب، والتدريب، والإرشاد،

والدعم المالي والقانوني؛ بهدف مساعدتها على تقليل نسبة فشلها، والمساهمة في تحقيق الاستدامة

(Bergek & Norrman, 2008).

2. مسرّعات الأعمال (Business Accelerators):

يمكن تعريفها بأنها برامج مكثفة قصيرة المدة تهدف إلى مساعدة المشاريع الناشئة والحديثة في الانطلاق والنمو،

وذلك عبر توفير الإرشاد المكثف، والتمويل الأولي، وإتاحة فرصة الالتقاء بالمستثمرين (Cohen & Hochberg,

2014).

3. المشاريع الناشئة (Startups):

كيانات تجارية في بداية مراحلها الأولى، تعمل على نماذج عمل مبتكرة، وتواجه احتمالات عالية من المخاطرة

وعدم التأكد (Blank & Dorf, 2012).

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

في هذا الفصل سوف نستعرض الإطار النظري، ويُقصد به الخلفية النظرية للدراسة، ويتضمن متغيري الدراسة؛ وهما: حاضنات ومسرعات الأعمال، ونجاح المشاريع الناشئة، ثم يلي ذلك عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة.

القسم الأول: الإطار النظري:

أولاً- حاضنات ومسرعات الأعمال:

تشير الأدبيات إلى أن مفهوم حاضنات الأعمال عُرف في الفترة التي ما بعد الحرب العالمية الثانية، ويمكن تحديدها في خمسينيات القرن الماضي، وذلك أثناء ما واجه الاقتصاد الأمريكي ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات البطالة بسبب تعطل الكثير من المصانع الكبرى وبالتالي تزايد مؤشر الركود الاقتصادي.

وعلى هذا السياق، تم تأسيس أول حاضنة أعمال باسم **Triaushe Park** سنة 1956م بهدف توفير بيئة مساعدة وداعمة لرواد الأعمال (جمال الدين، علام، وحسن، 2024).

وفي عام 1959م، قامت عائلة **Batavia** بولاية نيويورك باستحداث فكرة جديدة بالسوق الأمريكي وهي بتحويل مقر شركتها المتوقفة عن العمل إلى مركز للأعمال، حيث قامت بتوفير مساحات مختلفة للإيجار لأصحاب المشاريع، مع توفير خدمات إضافية لهم مثل تقديم الخدمات الاستشارية وكذلك التوجيهية، مما تسبب في نجاح هذه التجربة بشكل ملحوظ، خاصةً بفضل موقع المركز القريب من أسواق المال والأعمال وكذلك قربة من مناطق التسوق المشهورة، مما كان له الأثر الواضح في تحوله إلى ما يعرف لاحقاً بالحاضنة.

ومنذ ذلك الحين، استقبل **Batavia Industrial Center** آلاف الطلبات من الشركات الصغيرة والمتوسطة للانضمام، مما كان له الأثر في مواصلة نشاطه حتى اليوم (جمال الدين، علام، وحسن، 2024).

ورغم وجود مثل التجارب المذكورة اعلاه، إلا أن البداية الفعلية والمنظمة للحاضنات لم تبدأ إلا في أوائل الثمانينيات، حين أعلنت هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية عام 1984 م عن بداية برنامج مخصص لتأسيس ودعم الحاضنات، ومن ذلك الوقت، كان العدد التقريبي للحاضنات لم يتجاوز العشرين حاضنة، ومع تقدم الوقت ارتفع العدد بشكل تدريجي بالتزامن مع تأسيس الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) عام 1985 م، والتي أسسها عدد من رجال الصناعة والمال بهدف تنظيم هذا القطاع وتحويله ليعمل بطريقة احترافية. ومع نهاية العام 1997 م، ارتفع عدد الحاضنات في الولايات المتحدة ليصل لحوالي 550 حاضنة (حاتمة، 2019).

وفي الجانب الآخر في المملكة المتحدة، بدأت فكرة الحاضنات في مطلع السبعينيات كرد فعل على الكساد الصناعي الذي تسبب بأثر سلبي على صناعات تقليدية مهمة مثل الصلب والنسيج (جمال الدين، علام، و حسن، 2024). ومع بداية الثمانينيات، بدأت الفكرة بالانطلاق والانتشار على نطاق أوسع في أوروبا وشرق آسيا، وتنوعت مسمياتها تبعاً للسياق المحلي لكل دولة، حتى وصل عددها عالمياً إلى ما يقارب 5000 حاضنة (الفواعير، الجغبير، و الجغبير، 2020).

أما على صعيد العالم العربي، فقد كانت بدايات التجارب الأولى لإنشاء الحاضنات في حقبة تسعينيات القرن الماضي، وذلك بدعم ومساعدة من مؤسسات دولية مثل الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، وذلك ضمن برامج موجهة لتعزيز فكر المشاريع الريادية وتحسين بيئة الأعمال. مما يؤكد ارتباط هذا التوسع العالمي في الاهتمام بالحاضنات بالتحول الاقتصادي تجاه نظام السوق المفتوح، وتراجع الاعتماد على الاقتصاد الموجه في معظم دول العالم (جمال الدين، علام، و حسن، 2024).

ولذا تُعد حاضنات الأعمال أحد أهم أساسيات تمكين الشباب، حيث تحتاج الشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة إلى تسهيل صعوبات مراحل الانطلاق، بالإضافة لتوفير الظروف الملائمة لبيئة العمل، حيث تقدم حاضنات الأعمال العديد من الخدمات التي تساعد في كيفية التعامل مع مؤسسات المال وكذلك معرفة مصادر التمويل المختلفة، وتنمية مهارات التسويق والإدارة والمحاسبة ليسهل عليهم التعامل مع السوق المحلي والدولي، بالإضافة إلى المساعدة في إجراءات البدء في التأسيس مثل استخراج التراخيص الأساسية والأوراق اللازمة لبداية الشركات الناشئة.

مفهوم حاضنات الأعمال:

لا يوجد اتفاق عام على مفهوم موحد ومتفق عليه لمفهوم حاضنات الاعمال، وذلك بسبب تنوع المهام والأنشطة التي تقوم بها الحاضنات واختلاف الأهداف التي قامت من أجلها، وقد عرّفت الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) الحاضنات بأنها: "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات الناشئة والمبدعة ورواد الأعمال الجدد، من خلال توفير الوسائل والدعم اللازمين مثل المكان والدعم المالي والخبرات، لتجاوز عقبات التأسيس والانطلاق، إلى جانب القيام بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات بأسعار معقولة للشركات الناشئة، وتقديم خدمات إدارية مشتركة مثل توفير المساحات المكتبية" (بدارنية وبن حمادي، 2020).

كما يمكن تعريف الحاضنات بأنها قطاعات أو جهات تقدم خدمات متنوعة حسب طبيعتها وأهدافها واحتياجات المحتضنين، ويمكن أن تكون هذه المساعدات على شكل مساعدات استراتيجية، أو دعم قانوني ومحاسبي وتقني وتسويقي، بالإضافة لخدمات براءات الاختراع، وتذليل التواصل، والحصول على التمويل والشركاء الاستراتيجيين، بالإضافة إلى خدمات الدعم والتوظيف والتدريب (الهزاني، 2015).

مفهوم مسرعات الأعمال:

أما مسرّعات الأعمال فهي تُعدّ جهات مؤسسية تستقي طبيعة عملها من الحاضنات؛ إذ تتشارك معها في الأهداف والمواصفات العامة، إلا أنها مميزة عن غيرها بسرعة الإنجاز، ومنح الشركات الناشئة خبرة عملية واسعة وذلك خلال فترة زمنية قصيرة، مما يساعد في تسريع دورة حياة المنشأة وتطويرها بشكل ملاحظ، ودعمها للحاق ببقية المنافسين في مختلف القطاعات.

وقد عُرّفت المسرّعات بأنها: "مجموعة من رجال المال والأعمال من اصحاب الخبرة، الذين يقدمون للشركات الناشئة – التي أنهت فترة احتضانها داخل حاضنات الأعمال – مجموعة من الخدمات المتعددة والتي تشمل المكاتب، التوجيه، الإرشاد، الخدمات الإدارية، والمعارف والخبرات" (يونس، 2017).

الفرق بين حاضنات الأعمال ومسرّعات الأعمال:

تشترك الحاضنات والمسرّعات جميعهم في الهدف الأساسي المتجسد في دعم وتطوير الشركات الناشئة، وتقديم يد العون في مواجهة أيّ من المشكلات أو العقبات التي تعترضها فترة عملها، بالإضافة لتنظيم ورش العمل والمؤتمرات، واستضافة الخبراء والخبراء، وجمعهم مع رواد الأعمال من مختلف المجالات لكسب وتبادل الخبرات والمعارف. وتتركز أبرز نقاط الاختلاف بين الحاضنات والمسرّعات في عدة نقاط منها مدة الاحتضان وطبيعة المشاريع المستهدفة؛ حيث تكون فترة الاحتضان للمشاريع خلال فترات زمنية مختلفة قد تتجاوز ستة أشهر وتمتد في بعض الأحيان لسنوات، بينما تجذب المسرّعات المشاريع الواعدة شبه المكتملة من حيث الآليات والمقومات، وتحتضنها لفترة زمنية قصيرة لا تتجاوز ستة أشهر، بهدف تسريع نموها وتطويرها بشكل ملحوظ في مدة زمنية وجيزة، الأمر الذي يختصر سنوات من العمل لو تم إنجازه بشكل فردي من قبل رائد الأعمال.

وتُعد المسرّعات نسخة مستحدثة ومطورة من الحاضنات، إذ تركز بشكل مباشر على إدارة المشاريع، وفي الجانب الآخر فإن الحاضنات تقتصر فقط على إتاحة الفرص وتوفير بيئة ملائمة لرواد الأعمال لتعلّم المبادئ والمفاهيم الإدارية الهامة التي تمكّنهم من قيادة مشاريعهم، وبناء فرق العمل القوي والمدرب، بما يساهم في تحقيق فرص نجاح واستدامة هذه المشاريع (العزام، 2009).

أنواع الحاضنات والمسرّعات:

تنوع الحاضنات والمسرّعات بحسب طبيعة أنشطتها والقطاعات التي تستهدفها، فمنها الحاضنات العامة والتي تقوم على دعم مختلف أنواع المشاريع بتعدد أنواعها وأشكالها، وكذلك الحاضنات التكنولوجية التي ينصب تركيزها على رفع الابتكار التقني ونمو المنتجات الرقمية، وأيضاً تعد الحاضنات الجامعية التي تستهدف جذب أفكار الطلاب والباحثين فيها وتحويلها إلى مشاريع تجارية قابلة للتطبيق والنمو، بالإضافة إلى المسرّعات المتخصصة في مجال معين مثل تلك التي تركز على قطاعات محددة مثل قطاع الصحة، الطاقة المتجددة، أو الصناعات الإبداعية. علماً أن اختيار النوع من المشاريع ومدى مناسبته يعتمد على طبيعة المشروع، وحجم الدعم الفني المطلوب له، والمرحلة التي يمر من خلالها المشروع (الفواعير، الجغبير، و الجغبير، 2020؛ جمال الدين، علام، و حسن، 2024).

أهداف ودور الحاضنات والمسرّعات في دعم المشاريع الناشئة:

تساهم الحاضنات والمسرّعات في دورها المحوريّ في تعزيز فرص نجاح واستدامة المشاريع الناشئة، حيث تعمل على توفير بيئة العمل الداعمة والمشمّلة على المكاتب المجهزة، وأيضاً الخدمات الإدارية، والاستشارات الفنية، إضافةً إلى التدريب وبناء القدرات الريادية، كما تسهم في مساعدة وصول رواد الأعمال إلى مصادر التمويل، وفتح خط مباشر بالشركاء الاستراتيجيين، وتوفير فرص للربط مع خبراء السوق، لذا فإن اجتماع هذه العناصر يساهم ويقلل من المخاطر التي قد تواجه المشاريع الناشئة بطبيعة حالها، وأيضاً تساهم في تسريع نموّها واندماجها وتوسعها في الأسواق المحلية والعالمية (الهزاني، 2015؛ بدارنية وابن حمادي، 2020).

مؤشرات قياس نجاح حاضنات ومسرّعات الأعمال:

إن الاعتماد على مجموعة متكاملة من المؤشرات سواء كانت كمية أو مؤشرات نوعية، هو أداة مهمة لقياس فاعلية الحاضنات والمسرّعات، مثل عدد الشركات التي تم تقديم خدمات الاحتضان لها أو تسريعها، بالإضافة لنسبة الشركات التي استمرت في العمل بعد الخروج ولم تتأثر أو تتعطل، وأيضاً حجم التمويل أو الاستثمار الذي حصلت عليه، وعدد الوظائف التي تم توفيرها، بالإضافة إلى مؤشرات الابتكار مثل عدد براءات الاختراع أو المنتجات الجديدة المطوّرة، هذه المؤشرات تعكس أثر الحاضنات والمسرّعات سواء كان أثراً اقتصادياً أو اجتماعي، والمساعدة لصانعي السياسات والمستثمرين على تقييم جدوى الحاضنات والمسرّعات (حتاملة، 2019؛ الهزاني، 2015).

ثانياً- المشاريع الناشئة:

تُعرّف المشروعات الناشئة بأنها مشاريع ريادية في مراحلها الأولى من التأسيس، تقوم عادة على فكرة حديثة غير مسبوقة أو نموذج عمل مختلف عن مثيلاته من النماذج، وتهدف إلى تقديم منتج أو خدمة تغطي نقصاً في السوق أو سد مشكلة قائمة بطريقة مختلفة ومبدعة. ومما يميز هذه المشروعات هو ارتفاع درجة المخاطرة فيها وأيضاً سرعة النمو الواردة، بالإضافة إلى حاجتها إلى الموارد والدعم الفني والإداري والمالي لتخطي تحديات المرحلة الأولى وهي مرحلة الانطلاق وضمان استمراريتها ونجاحها (الهزاني، 2015).

أهمية المشاريع الناشئة والصغيرة في التنمية الاقتصادية:

تلعب المشاريع الناشئة والصغيرة دوراً أساسياً في توثيق وتدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شتى دول العالم، نظراً لما تقدمه من فرص عمل مختلفة تسهم في الحد من البطالة، وما تتميز به من سلاسة ومرونة عالية في التكيف مع تغيرات السوق مقارنة بالشركات الأكبر حجماً، وتُعد هذه المشاريع بيئة خصبة لابتكار المنتجات والخدمات، ودعم روح المنافسة والريادة والإبداع بين الشباب، كما تشارك في تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد، وزيادة القدرة التنافسية، وتحفيز الاستثمارات المحلية والأجنبية (النسور، 2012؛ مدخل و دادن، 2020).

علاوة على ذلك، فإن المشاريع الصغيرة تساهم في نشر التنمية على المستوى المحلي بشكل أكثر، خاصة في المناطق النائية، وذلك من خلال استغلال الموارد المتاحة وخلق أنشطة اقتصادية جديدة. كما أن انخفاض حجم رأس المال المطلوب لتأسيسها يجعلها مدخلاً ميسراً لريادة الأعمال، ويساهم في إتاحة فرص أكبر لرواد الأعمال الجدد لدخول السوق، مما يؤدي إلى تحريك عجلة الاقتصاد ودعم الاستقرار المالي للمجتمعات (الغرباوي، 2020).

وفي دراسة أعدّها النسور (2012) حول دورها الاقتصادي والاجتماعي في دعم المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، إتضح أن هذه المشاريع ساهمت في تحقيق الكفاءة الاقتصادية الأعلى بكثير مما حققته المشاريع الكبيرة، في حين كان دور المشاريع المتوسطة بتحقيق أعلى متوسط للإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج. وقد اضحى هذا النوع من المؤسسات يولي باهتمام واسع أكثر من نظيره من المؤسسات، نظراً لكونه يمثل أحد أفضل المسارات المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو ما ساعد في انتشار حاضنات الأعمال، ومن ثمّ مسرّعات الأعمال، سواء على المستويين المحلي أو العالمي (مدخل؛ دادن، 2020).

وتحتل كلاً من المشاريع الناشئة سواء الصغيرة او المتوسطة مكانة جوهرية في الاقتصاد بمختلف مجتمعات العالم، نظراً لما يمثله من تعزيز التنمية سواء كانت اقتصادية او اجتماعية، وأيضاً المساهمة في الحد من البطالة والمساهمة في توفير فرص العمل، فضلاً عن قلة رأس المال المطلوب لتأسيسها، وإسهامها في إطلاق مشاريع جديدة تدعم النمو الاقتصادي (الغرباوي، 2020).

التحديات التي تواجه المشاريع الناشئة:

تتعرض المشاريع الناشئة لعدد من العقبات التي قد تكون عائقاً يسهم في نموها واستمرارها في السوق، ومن أبرزها:

1. محدودية مصادر التمويل: يعد الحصول على رأس المال اللازم من أكثر العقبات شيوعاً، حيث تواجه هذه المشاريع بعض الصعوبات في إقناع المستثمرين أو المؤسسات التمويلية للمساهمة فيها، نظراً لسجلها الحديث وأيضاً ضعف سجلها المالي (النسور، 2012).
2. قصور الخبرة الإدارية: يفتقد العديد من رواد الأعمال الجدد إلى المهارات الإدارية اللازمة، مما قد يؤثر عليهم سلباً على إصدار القرارات واستمرارية التخطيط (الغريباوي، 2020).
3. حدة المنافسة: تتمركز المشاريع الناشئة في وسط بيئة تعج بالمنافسين من أصحاب المهارات والخبرة والموارد الأكبر، مما يصعب عليها وضع بصمة أو أثر في السوق (مدخل و دادن، 2020).
4. التغيرات السريعة في السوق: التقدم التكنولوجي المستمر بشكل دوري، يشكل عائقاً مباشراً في محاولة كسب اهتمامات العملاء مما يؤدي إلى زيادة الضغط على المشاريع الناشئة لمواكبة التطور الدوري (الغريباوي، 2020).
5. ضعف القدرات التسويقية: تواجه هذه المشاريع تحديات في الوصول إلى شريحة العملاء المستهدفه وبناء علامتها التجارية بسبب المحدودية في الإمكانيات سواء كانت المادية أو البشرية (مدخل و دادن، 2020).
6. التحديات التنظيمية: تؤثر المعاملات البيروقراطية في تقديم الأوراق اللازمة، ومتطلبات الترخيص، والالتزامات الضريبية التي قد تكون سبباً في ضياع الوقت والجهد معاً (النسور، 2012).

القسم الثاني: الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قام الباحث باستعراض مجموعة من الدراسات التي تناولت حاضنات الأعمال ومسرّعات الأعمال، والمشاريع الناشئة، إضافة إلى الدراسات التي بحثت في العلاقة بينهما، وذلك بهدف الاستفادة من نتائجها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف، بما يسهم في بناء إطار علمي متكامل للدراسة الحالية.

أ. الدراسات العربية:

في دراسة أعدّها الهزاني (2015)، هدفت إلى التعرف على أثر الحاضنات في دعم المشاريع الناشئة بالمملكة العربية السعودية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً استبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (120) رائد ورائدة أعمال استفادوا من خدمات الحاضنات، وتوصلت النتائج إلى أن الحاضنات ساهمت بشكل كبير في تزويد رواد الأعمال بخدمات استشارية وفنية، وسهلت وصولهم إلى التمويل، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم التسويقية والإدارية، مما انعكس إيجاباً على استمرارية مشاريعهم ونموها.

كما أجرى بدارنية وبن حمادي (2020) دراسة استهدفت تقييم دور الحاضنات الجامعية في دعم ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات الجزائرية، واستخدم الباحثان المنهج الكمي من خلال توزيع استبانة على عينة مكونة من (85) مستفيداً من الحاضنات الجامعية، وأظهرت النتائج أن الحاضنات ساعدت الطلبة على تحويل أفكارهم إلى مشاريع تجارية قابلة للتنفيذ، وقدمت لهم التدريب والتأهيل المناسب، إلا أن نقص التمويل ظلّ أحد أبرز التحديات التي تحد من نمو هذه المشاريع.

وفي دراسة أجراها العزام (2009)، تناولت الفروق الجوهرية بين حاضنات الأعمال ومسرّعات الأعمال في الأردن، بهدف تحديد مزايا وقيود كل منهما، حيث اعتمد الباحث على المنهج المقارن من خلال مقابلات معمقة مع (15) مديراً ومسؤولاً في الحاضنات والمسرّعات، وأظهرت النتائج أن المسرّعات تتميز بفترة احتضان قصيرة ومكثفة، تركز على تسريع النمو، بينما الحاضنات تقدم دعماً أطول وأكثر شمولاً، وتركز على بناء القدرات الأساسية للمشاريع.

وجاءت دراسة النصور (2012) بهدف قياس كلاً من الدورين الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي على عينة من (200) مشروع صغير، وتوصلت النتائج إلى أن هذه المشاريع حققت كفاءة اقتصادية أعلى من المشاريع الكبيرة، كما ساهمت بشكل واضح في التقليل من البطالة وتوفير فرص العمل، إلا أن ضعف القدرات التسويقية كان أحد أبرز المعوقات.

كما قام الغرباوي (2020) بدراسة تناولت التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في العراق، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (150) مشروعاً صغيراً ومتوسطاً، وأظهرت النتائج أن أبرز التحديات

تتمثل في الإجراءات البيروقراطية، ونقص التمويل، وضعف الكفاءات الإدارية، إضافة إلى محدودية الوصول إلى الأسواق.

وفي دراسة أعدها مدخل ودادن (2020) هدفت إلى استقصاء أثر مسرّعات الأعمال في نمو المشاريع الناشئة في تونس، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني باستخدام استبانة وزعت على (60) شركة ناشئة. وخلصت النتائج إلى أن المسرّعات ساعدت في رفع معدلات النمو والإيرادات، إلا أن أثرها كان مشروطاً بمدى جاهزية المشروع قبل الدخول في برنامج التسريع.

كما تناولت دراسة يونس (2017) تحليل الدور الإرشادي للمسرّعات في تطوير الشركات الناشئة في مصر، حيث استخدم الباحث منهج دراسة الحالة على ثلاث مسرّعات أعمال رائدة، وأشارت النتائج إلى أن الدعم الإرشادي والشبكات المهنية التي توفرها المسرّعات كانت عوامل حاسمة في نجاح المشاريع، بينما كان غياب التمويل المبدئي تحدياً قائماً.

أما دراسة الفواعير والجغبير (2020) فقد بحثت في دور الحاضنات المتخصصة في دعم المشاريع التكنولوجية في الأردن، مستخدمة المنهج الكمي على عينة من (95) مشروعاً تكنولوجياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الحاضنات المتخصصة توفر بيئة ابتكارية عالية المستوى، وتساعد في تسجيل براءات الاختراع، لكن تواجه تحديات في تسويق الابتكارات عالمياً.

وأجرت جمال الدين وعلام وحسن (2024) دراسة موسعة حول تطور الحاضنات والمسرّعات عالمياً وعربياً، حيث استخدم الباحثون المنهج التاريخي التحليلي من خلال تحليل وثائق وتقارير دولية، وأظهرت النتائج أن الحاضنات والمسرّعات أصبحت أدوات استراتيجية في التنمية الاقتصادية، خاصة في دعم الشباب والمشاريع المبتكرة، مع اختلاف النماذج التشغيلية بين الدول.

وأخيراً، أعدّ حتاملة (2019) دراسة حول أثر الحاضنات في استمرارية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة من (110) مستفيدين، وأشارت النتائج إلى أن الحاضنات ساعدت في تقليل معدلات فشل المشاريع بنسبة ملحوظة، من خلال تقديم التدريب والدعم المالي والفني، إلا أن بعض الحاضنات عانت من ضعف في إدارة الموارد.

ب. الدراسات الأجنبية:

في دراسة أعدها (Cohen & Hochberg 2014)، هدفت إلى تحليل الدور الاستراتيجي لمسرعات الأعمال في تطوير الشركات الناشئة في الولايات المتحدة، واعتمد الباحثان على منهج دراسة الحالة لعدد من المسرعات البارزة مثل Techstars و Y Combinator، مع تحليل بيانات (150) شركة ناشئة تخرجت من هذه البرامج، وتوصلت النتائج إلى أن المسرعات تسهم في تحسين فرص الحصول على تمويل لاحق، وتعزز من شبكات العلاقات التجارية للشركات، إلا أن أثرها كان متفاوتاً بناءً على جودة فريق العمل والفكرة الأساسية للمشروع.

كما أجرى (Pauwels et al. 2016) دراسة مقارنة بين النماذج المختلفة لمسرعات الأعمال في أوروبا وأمريكا الشمالية. استخدم الباحثون منهج البحث المقارن على عينة من 13 مسرعة، وجمعوا بيانات من خلال مقابلات مع مديري البرامج ومؤسسي الشركات المحتضنة. وأظهرت النتائج أن المسرعات ذات البرامج المكثفة التي تركز على الإرشاد وتوفير التمويل الأولي تحقق معدلات أعلى في بقاء الشركات واستمراريتها بعد التخرج مقارنة بالمسرعات التي تقدم دعمًا محدودًا.

وفي دراسة أجراها (Hallen, Bingham, & Cohen 2019)، تم تحليل أثر المشاركة في برامج المسرعات على أداء الشركات الناشئة خلال السنوات الثلاث الأولى من تأسيسها، واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات كمية لـ (2000) شركة ناشئة شاركت في برامج تسريع مقابل عينة ضابطة من الشركات التي لم تشارك، وأظهرت النتائج أن الشركات التي مرت ببرامج تسريع كانت أسرع في الوصول إلى الأسواق وحصلت على استثمارات أكبر بنسبة 50% مقارنة بالشركات الأخرى.

أما دراسة (Mian, Lamine, & Fayolle 2016) فقد ركزت على دور الحاضنات الجامعية في تعزيز الابتكار وريادة الأعمال بين الطلبة. استخدم الباحثون المنهج الكيفي من خلال مقابلات متعمقة مع (40) رائد أعمال طلابي في فرنسا وكندا، وأشارت النتائج إلى أن الحاضنات الجامعية توفر بيئة مثالية لتطوير الأفكار المبتكرة، إلا أن نقص الموارد المالية والكوادر المتخصصة يظل من أبرز التحديات.

كما أعد (Dee, Gill, Livesey, & Minshall 2015) دراسة لصالح جامعة كامبريدج هدفت إلى تقييم أثر برامج الحاضنات والمسرعات على نمو الشركات التكنولوجية في المملكة المتحدة، واستخدم الباحثون منهجًا مختلطًا يجمع

بين التحليل الكمي والمقابلات النوعية، مع عينة مكونة من (75) شركة، وأظهرت النتائج أن الحاضنات والمسرعات ساعدت في زيادة الإيرادات وتسريع الوصول إلى الأسواق العالمية، لكن الفعالية كانت مرتبطة بمستوى الدعم المقدم بعد التخرج.

وفي دراسة أجراها (Hausberg & Korreck (2020)، تم إجراء مراجعة منهجية لـ (43) دراسة سابقة حول الحاضنات والمسرعات عالميًا، وخلصت المراجعة إلى أن هناك إجماعًا على الدور الإيجابي لهذه البرامج في تحسين البقاء والنمو للشركات الناشئة، لكنهم أشاروا إلى فجوات بحثية تتعلق بقياس الأثر طويل المدى لهذه البرامج.

كما قام (Hoffman & Radojevich-Kelley (2012) بدراسة أثر الحاضنات التجارية على معدلات نجاح المشاريع الصغيرة في الولايات المتحدة، اعتمد الباحثان على تحليل بيانات من (50) حاضنة و (200) شركة محتضنة، وتوصلت النتائج إلى أن الشركات التي استفادت من الحاضنات كانت أقل عرضة للفشل بنسبة 40% خلال السنوات الخمس الأولى، مقارنة بالشركات التي لم تحصل على دعم احتضاني.

وأجرى (Ayatse, Kwahar, & Iyortsuun (2017) دراسة في نيجيريا حول تأثير الحاضنات على زيادة الأعمال والتنمية الاقتصادية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات من (120) رائد أعمال، وأظهرت النتائج أن الحاضنات ساعدت في تحسين المهارات الإدارية وزيادة فرص الحصول على تمويل، لكن ضعف البنية التحتية والتحديات التنظيمية كانتا من المعوقات الرئيسية.

وفي دراسة أعدها (Grimaldi & Grandi (2005)، تم تحليل النماذج التشغيلية المختلفة للحاضنات في أوروبا، مع دراسة (50) حالة عملية، وأظهرت النتائج أن الحاضنات المتخصصة (مثل التكنولوجيا والطبية) تحقق معدلات أعلى من النجاح مقارنة بالحاضنات العامة، نظرًا لتركيزها على مجالات ذات قيمة مضافة عالية.

وأخيرًا، بحثت (Aernoudt (2004 في الأبعاد السياسية والاقتصادية لدعم الحاضنات في الاتحاد الأوروبي، حيث استخدم الباحث المنهج التحليلي لدراسة تجارب (10) دول أوروبية، وخلصت الدراسة إلى أن الحاضنات أصبحت أداة سياسية واقتصادية لدعم الابتكار وتقليل البطالة، مع ضرورة تكييف برامجها بما يتناسب مع السياق المحلي لكل دولة.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا الفصل مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالإطار المنهجي للدراسة، والتي تتضمن المنهجية التي استُخدمت في هذه الدراسة، ومجتمع الدراسة، والأداة التي استُخدمت لجمع البيانات، ومن ثم التأكد من صدق الأداة وثباتها، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل بيانات الدراسة لمعالجتها من الناحية الإحصائية.

أولاً- منهج الدراسة:

تماشيًا مع طبيعة الدراسة فإنَّ المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ إنه لا يتوقَّف عند جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة ووصفها فقط، بل يتعدَّاه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في سبيل تطوير الواقع وتحسينه (القحطاني وآخرون، 2004).

ويأتي اختيار هذا المنهج نظرًا لأن البحث يتناول دور الحاضنات ومسرَّعات الأعمال في نجاح المشاريع الناشئة، وهو ما يتطلب وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بعمق لاستنباط النتائج والتوصيات المناسبة.

ثانيًا- مجتمع الدراسة وعيَّتها:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة ذات العلاقة بالحاضنات ومسرَّعات الأعمال في المملكة العربية السعودية، ممن تلقوا دعمًا مباشرًا أو غير مباشر خلال السنوات الثلاث الأخيرة (2023-2025)، وقد تم تحديد العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، لضمان تمثيل كافة الفئات المستهدفة من حيث نوع المشروع، وحجم النشاط، ومدة التشغيل، وبما يعكس الواقع الفعلي للحاضنات والمسرَّعات محل الدراسة.

وقد استخدم الباحث أسلوب الرابطة الأمريكية لكيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan) لتحديد حجم عينة الدراسة، من خلال موقع (Sample Size Calculator) ، وباعتماد مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) وهامش خطأ ($\pm 5\%$). وبناءً على تقدير حجم مجتمع الدراسة، بلغ حجم العينة (110) مشاركاً، حيث أرسل الباحث بريداً إلكترونيًا إلى عينة الدراسة تم اختيارهم وفق معايير محددة، أهمها:

1. أن يكون المشروع في مراحله الأولى أو قد أنهى فترة الاحتضان أو التسريع خلال السنوات الثلاث الأخيرة.
 2. أن يكون المستجيب هو المالك أو المدير التنفيذي للمشروع.
- وتمثل هذه العينة المجتمع المستهدف تمثيلاً دقيقاً، كما يُتوقع أن تسهم في توفير بيانات موثوقة تسهل الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، حيث استرد الباحث جميع الاستبانات (110) مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

ثالثاً- أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة؛ وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ولبناء الاستبانة وتصميمها اعتمد الباحث على الآتي:

- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة ومشكلتها أو أحد جوانبها.
- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة.
- مجموعة من المختصين في مجال الدراسة؛ للاستفادة من آرائهم حول أداة الدراسة، والمقياس المستخدم فيها، وطريقة صياغة عباراته بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

وقد تَكُونَت الاستبانة من جزئين على النحو التالي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة، متمثلة في الفئة العمرية، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، ومدة الاستفادة من الحاضنات والمسرّعات.

الجزء الثاني: يتكوّن من (23) عبارة من العبارات التي تقيس متغيّرات الدراسة، وقُسمت إلى خمس محاور على النحو التالي:

المحور الأول: جودة وخدمات الحاضنات والمسرّعات، ويشمل (5) عبارات تقيس جودة البرامج التدريبية، وخدمات الإرشاد، وفرص التشبيك، وتوافر البنية التحتية، والدعم الإداري والتنظيمي.

المحور الثاني: الدعم المالي والفني، ويشمل (4) عبارات تتعلق بتسهيل الوصول إلى مصادر التمويل، والدعم الفني في إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى، وربط رواد الأعمال بالمستثمرين، وتقديم المنح أو التمويل الأولي.

المحور الثالث: تنمية المهارات الريادية، ويشمل (5) عبارات تقيس تنمية مهارات إدارة الموارد المالية، والمهارات التسويقية، وتشجيع الابتكار، وزيادة القدرة على مواجهة المخاطر، وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات.

المحور الرابع: أثر الحاضنات والمسرّعات على نجاح المشروع، ويشمل (4) عبارات تتناول تحسين جودة المنتجات أو الخدمات، وتحقيق النمو والاستقرار المالي، ودعم استمرارية المشروع، وتعزيز تنافسيته في السوق.

المحور الخامس: التحديات والمعوقات، ويشمل (5) عبارات تقيس العقبات المرتبطة بضعف استمرارية الدعم، وصعوبات التمويل، والبيروقراطية، والمعوقات الإدارية، وغيرها من التحديات التي تواجه رواد الأعمال داخل الحاضنات والمسرّعات.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (موافق تمامًا – موافق – موافق إلى حدٍ ما - غير موافق - غير موافق إطلاقاً).

رابعًا- أساليب تحليل البيانات:

- التكرارات والنسبة المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): وذلك للتعرف على مدى تباين استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة ولكل محور عن متوسطها الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): لقياس مدى ثبات أداة الدراسة.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA): لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها، باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين (متغير سنوات الخبرة).

خامسًا- صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً/ صدق أداة الدراسة:

- أولاً: الصدق الظاهري للأداة: بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية عُرضت على نخبة من المحكمين داخل جامعات المملكة العربية السعودية؛ لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وصحة صياغتها، وانتمائها للمحور، وقد بلغ عدد المحكمين (2) من أساتذة الجامعات السعودية، وقد عُدلت الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم، ووضعت الاستبانة في صورتها النهائية، كما في الملحق (أ)، وبذلك أصبحت صالحة لقياس ما وُضعت من أجله.
- ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

الجدول (1) معاملات ارتباط بنود المحور الأول (جودة خدمات الحاضنات والمسرّعات):

م	المحور الأول	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور
1	تقدم الحاضنة/المسرّعة برامج تدريبية متخصصة تلي احتياجات مشروع	0.031	0.498
2	توفر الحاضنة/المسرّعة خدمات إرشاد واستشارات متواصلة تساعد في تطوير العمل	-0.072	0.431
3	تمنح الحاضنة/المسرّعة فرصاً منتظمة للتشبيك مع رواد أعمال ومستثمرين	0.058	0.469
4	توفر الحاضنة/المسرّعة بنية تحتية وتجهيزات ملائمة لدعم المشروع	-0.011	0.398
5	تقدم الحاضنة/المسرّعة دعماً إدارياً وتنظيماً يقلل من الأعباء التشغيلية	0.051	0.463

** معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01).

من الجدول السّابق يتّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) ، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات

المكوّنة للمحور 1 في استبانة الدّراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميدان.

الجدول (2) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني (الدعم المالي والتمويلي):

م	المحور الأول	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور
1	تسهّل الحاضنة/المسرّعة الوصول إلى مصادر تمويل مناسبة	-0.015	0.489
2	توفر الحاضنة/المسرّعة دعمًا فنيًا في إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى	0.169	0.62
3	تربط الحاضنة/المسرّعة رواد الأعمال بالمستثمرين وشركات رأس المال الجريء	-0.098	0.406
4	تقدم الحاضنة/المسرّعة منحًا أو تمويلًا أوليًا يساعد على إطلاق المشروع	0.019	0.511

** معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01).

من الجدول السّابق يتّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ ، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة

للمحور 2 في استبانة الدّراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

الجدول (3): معاملات ارتباط بنود المحور الثالث (تنمية المهارات الريادية)

م	المحور الأول	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور
1	ساعدتي الحاضنة/المسرّعة على تطوير مهاراتي القيادية والإدارية	-0.033	0.423
2	حسنّت الحاضنة/المسرّعة قدراتي في إدارة الموارد المالية للمشروع	-0.052	0.416
3	دعمت الحاضنة/المسرّعة مهاراتي التسويقية للترويج للمنتجات أو الخدمات	-0.101	0.354
4	شجعت الحاضنة/المسرّعة على الابتكار وتبني أفكار جديدة	0.014	0.49
5	زادت الحاضنة/المسرّعة من قدرتي على مواجهة المخاطر واتخاذ القرارات	0.04	0.489

**معاملات ارتباط عند مستوى دلالة (0,01)

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) وهو ما يوضح أن جميع الفقرات

المكونة للمحور 3 في استبانة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

الجدول (4): معاملات ارتباط بنود المحور الرابع (أثر الحاضنات والمسرعات على نجاح المشروع)

م	المحور الأول	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور
1	ساعدت الحاضنة/المسرعة على زيادة مبيعات المشروع	-0.147	0.339
2	ساهمت الحاضنة/المسرعة في تحسين جودة منتجات أو خدمات المشروع	-0.069	0.38
3	عززت الحاضنة/المسرعة قدرة المشروع على المنافسة في السوق	0.091	0.575
4	ساعدت الحاضنة/المسرعة في تحقيق نمو واستقرار مالي للمشروع	-0.041	0.416
5	كان لدعم الحاضنة/المسرعة أثر إيجابي على استمرارية المشروع	-0.059	0.412

**معاملات ارتباط عند مستوى دلالة (0,01).

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة

للمحور 4 في استبانة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

الجدول (5): معاملات ارتباط المحور الخامس (التحديات والمعوقات)

م	المحور الأول	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المحور
1	هناك ضعف في الاستمرارية أو متابعة الدعم بعد انتهاء فترة الاحتضان/التسريع	0.114	0.577
2	تواجه الحاضنة/المسرّعة تحديات في توفير التمويل الكافي للمشاريع	0.039	0.483
3	بعض البرامج التدريبية أو الإرشادية لا تتناسب مع طبيعة مشروع	0.024	0.471
4	البيروقراطية أو الإجراءات الإدارية تشكل عائقًا أمام الاستفادة المثلى من الحاضنة/المسرّعة	0.125	0.594

**معاملات ارتباط عند مستوى دلالة (0,01).

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة

للمحور 5 في استبانة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثانيًا/ ثبات الأداة: للتحقق من الثبات لمفردات محاور الدراسة واستخدم معامل ألفا كرونباخ، وجاءت

النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6): معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معايير الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	5	0.021
المحور الثاني	4	0.029
المحور الثالث	5	-0.07
المحور الرابع	5	-0.125
المحور الخامس	3	0.16
معامل الثبات الكلي للاستبانة	23	0.03

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات جميع مجالات ومحاور الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الدراسة ومحاورها ما بين (0.125 إلى 0.16)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.03)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدراسة: لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

الجدول (7): تصحيح أداة الدراسة

الاستجابة	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً
الدرجة	5	4	3	2	1

ثم صنفنا تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

لنحصل على التصنيف التالي:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (5 - 1) \div 5 = 0.80$$

جدول (8) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
موافق تمامًا	من 5.00-4.21
موافق	من 4.20-3.41
موافق إلى حد ما	من 3.40-2.61
غير موافق	من 2.60-1.81
غير موافق تمامًا	من 1.80-1.00

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

في هذا الفصل يتم عرض نتائج الدراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، ومن ثمَّ تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة، على النحو التالي:

- **أولاً- خصائص عيّنة الدراسة:** اشتملت الدراسة على عددٍ من البيانات الديموغرافية، هي العمر، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، ومدة الاستفادة من الحاضنات والمسزعات، وفيما يلي خصائص مجتمع الدراسة وفقاً لهذه المتغيرات:

الجدول (9): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
6.36	7	29 سنة فأقل
60.91	67	من 30 إلى أقل من 35 سنة
32.73	36	36 سنة فأكثر
%100	110	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (67) من أفراد الدراسة - يمثلون ما نسبته (60.91%) - أعمارهم من 30 إلى أقل من 35 سنة، وهم الفئة الأكبر في عيّنة الدراسة، في حين أن (7) من أفراد الدراسة - يمثلون ما نسبته (6.36%) - أعمارهم 29 سنة فأقل، وهم الفئة الأقل في عيّنة الدراسة.

الجدول (10): توزيع أفراد الدراسة وَفَقَّ متغِير المُوْهل العِلْمِي

النسبة	التكرار	المُوْهل العِلْمِي
13.64	15	ثانوي أو ما يعادله
20.0	22	دبلوم / كلية متوسطة
50.0	55	بكالوريوس
16.36	18	دراسات عليا (ماجستير / دكتوراه)
%100	110	المجموع

يُتَّضح من الجدول السابق أن (55) من أفراد الدراسة - يُمثِّلون ما نسبته (50%) - يحملون مؤهل البكالوريوس، وهم الفئة الأكبر، في حين أن (15) فقط - يُمثِّلون ما نسبته (13.64%) - يحملون مؤهل ثانوي أو ما يعادله، وهُم الفئة الأقل في عَيِّنة الدراسة.

الجدول (11): توزيع أفراد الدراسة وَفَقَّ متغِير الخبرة العملية

النسبة	التكرار	الخبرة العملية
27.27	30	أقل من 5 سنوات
40.91	45	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
31.82	35	من 10 سنوات فأكثر
%100	110	المجموع

يُتَّضح من الجدول السابق أن (45) من أفراد الدراسة - يُمثِّلون ما نسبته (40.91%) - خبرتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، وهي النسبة الأكبر، في حين أن (30) - يُمثِّلون ما نسبته (27.27%) - خبرتهم أقل من 5 سنوات.

الجدول (12): توزيع أفراد الدراسة وَفَقَ متغيّر مدة الاستفادة من الحاضنات والمسرّعات

النسبة	التكرار	مدة الاستفادة
36.36	40	سنة فأقل
45.45	50	من سنة إلى أقل من سنتين
18.18	20	سنتين فأكثر
100%	110	المجموع

يتّضح من الجدول السابق أن (50) من أفراد الدراسة - يمثّلون ما نسبته (45.45%) - استفادوا من الحاضنات والمسرّعات لمدة من سنة إلى أقل من سنتين، وهي النسبة الأكبر، في حين أن (20) فقط - يمثّلون ما نسبته (18.18%) - استفادوا لمدة سنتين فأكثر.

ثانيًا- نتائج أسئلة الدراسة:

فيما يلي عرضٌ وتحليلٌ لنتائج الدراسة الميدانية التي توصّل إليها الباحث، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها.

إجابة السؤال الأول: ما نوعية الدعم (المالي، الإداري، الفني) الذي تقدمه الحاضنات والمسرّعات

للمشاريع الناشئة؟

للتعرّف على نوعية الدعم الذي تقدمه الحاضنات والمسرّعات للمشاريع الناشئة، تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه:

المحور الأول: جودة خدمات الحاضنات والمسرعات

الجدول (13): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور جودة خدمات الحاضنات والمسرعات.

م	العبرة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا				
1	تقدم الحاضنة/المسرّعة برامج تدريبية متخصصة تلبي احتياجات مشروع	ك	66	30	14	0	0	4.47	0.713	موافق تمامًا	1
		%	60.0	27.3	12.7	0.0	0.0				
2	توفر الحاضنة/المسرّعة خدمات إرشاد واستشارات متواصلة تساعد في تطوير العمل	ك	57	35	18	0	0	4.35	0.749	موافق تمامًا	2
		%	39.9	31.8	16.4	0.0	0.0				
3	تمنح الحاضنة/المسرّعة فرصًا منتظمة للتشبيك مع رواد أعمال ومستثمرين	ك	62	40	8	0	0	4.49	0.632	موافق تمامًا	3
		%	56.4	36.4	7.3	0.0	0.0				
4	توفر الحاضنة/المسرّعة بنية تحتية وتجهيزات ملائمة لدعم المشروع	ك	62	41	7	0	0	4.50	0.617	موافق تمامًا	4
		%	56.4	37.3	6.4	0.0	0.0				
5	تقدم الحاضنة/المسرّعة دعمًا إداريًا وتنظيميًا يقلل من الأعباء التشغيلية	ك	67	35	8	0	0	4.54	0.631	موافق تمامًا	5
		%	60.9	31.8	7.3	0.0	0.0				
المتوسّط العام											
موافق تمامًا			0.668	4.47							

*المتوسط الحسابي من (5.00).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: تشير النتائج إلى أن أفراد العينة يتفوقون بدرجة عالية جداً على أن الحاضنات والمسرعات تقدم أشكالاً متنوعة من الدعم للمشاريع الناشئة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (4.47 من 5.00)، وهو ما يضعه ضمن فئة "موافق تمامًا". وهذا يعكس إدراك المستجيبين لأهمية الدور المتكامل الذي تلعبه الحاضنات والمسرعات في دعم رواد الأعمال.

ثانياً: جاء الدعم الإداري والتنظيمي الذي يقلل من الأعباء التشغيلية في المرتبة الأولى بمتوسط (4.54)، مما يشير إلى أهميته الكبيرة في تمكين المشاريع من التركيز على نشاطها الأساسي

ثالثاً: تلاه توفير البنية التحتية والتجهيزات الملائمة لدعم المشروع بمتوسط (4.50)، وهو ما يبرز أهمية تهيئة بيئة عمل مناسبة لنجاح المشاريع.

رابعاً: حلّ في المرتبة الثالثة منح فرص منتظمة للتشبيك مع رواد أعمال ومستثمرين بمتوسط (4.49)، وهو ما يعكس أهمية العلاقات المهنية في تعزيز فرص النجاح.

خامساً: بينما جاء في المرتبة الأخيرة توفير خدمات الإرشاد والاستشارات المتواصلة بمتوسط (4.35)، وهو ما قد يشير إلى حاجة هذا الجانب إلى مزيد من التطوير لتعزيز أثره على نجاح المشاريع الناشئة.

المحور الثاني- الدعم المالي والفني

الجدول (14): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الدعم المالي والفني.

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	غير موافق تماماً	غير موافق	إلى حد ما	موافق تماماً					
6	تسهّل الحاضنة/المسرّعة الوصول إلى مصادر تمويل مناسبة	ك	0	0	12	40	58	4.42	0.682	موافق تماماً	1
		%	0.0	0.0	10.9	36.4	52.7				
7	توفر الحاضنة/المسرّعة دعمًا فنيًا في إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى	ك	0	0	10	34	66	4.51	0.660	موافق تماماً	2
		%	0.0	0.0	9.1	30.9	60.0				
8	تربط الحاضنة/المسرّعة رواد الأعمال بالمستثمرين وشركات رأس المال الجريء	ك	0	0	11	33	66	4.50	0.674	موافق تماماً	3
		%	0.0	0.0	10.0	30.0	60.0				
9	تقدم الحاضنة/المسرّعة منحًا أو تمويلًا أوليًا يساعد على إطلاق المشروع	ك	0	0	11	38	61	4.45	0.672	موافق تماماً	4
		%	0.0	0.0	10.0	34.5	55.5				
المتوسّط العام											
								4.47	0.672	موافق تماماً	

*المتوسّط الحسابي من (5.00).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: تشير النتائج إلى أن أفراد العينة يتفقون بدرجة عالية جداً على أن الحاضنات والمسرعات تقدم دعمًا ماليًا وفنيًا مهمًا للمشاريع الناشئة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (4.47 من 5.00) وهو ما يضعه ضمن فئة "موافق تمامًا". هذا يعكس إدراك المستجيبين لأهمية الدعم المالي والفني كركيزة أساسية لنجاح المشاريع.

ثانيًا: تصدرت عبارة "توفر الحاضنة/المسرعة دعمًا فنيًا في إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى" المرتبة الأولى بمتوسط (4.51)، مما يعكس إدراك رواد الأعمال لأهمية الجانب الفني والتخطيط المسبق للمشاريع في ضمان نجاحها واستدامتها.

ثالثًا: جاءت في المرتبة الثانية عبارة "تربط الحاضنة/المسرعة رواد الأعمال بالمستثمرين وشركات رأس المال الجريء" بمتوسط (4.50)، وهو ما يبرز الدور الحيوي للحاضنات والمسرعات في تسهيل الوصول إلى شبكات الاستثمار الحيوية.

رابعًا: احتلت عبارة "تسهّل الحاضنة/المسرعة الوصول إلى مصادر تمويل مناسبة" المرتبة الثالثة بمتوسط (4.42)، مما يدل على أن توفير التمويل يعد من أبرز أشكال الدعم التي تقدمها الحاضنات والمسرعات، لكنه يأتي بعد الدعم الفني والتواصل الاستثماري في ترتيب الأهمية لدى المستجيبين.

خامسًا: جاءت عبارة "تقدم الحاضنة/المسرعة منحًا أو تمويلًا أوليًا يساعد على إطلاق المشروع" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.45)، ورغم ذلك فهي لا تزال ضمن مستوى اتفاق عالٍ جدًا، مما يشير إلى أن جميع أشكال الدعم المالي والفني التي تقدمها الحاضنات والمسرعات تحظى بتقدير كبير من قبل رواد الأعمال.

المحور الثالث- تنمية المهارات الريادية:

الجدول (15): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور تنمية المهارات الريادية.

م	العبرة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	غير موافق تماماً	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق تماماً					
10	ساعدتني الحاضنة/المسرّعة على تطوير مهاراتي القيادية والإدارية	ك	0	0	15	37	58	4.39	0.703	موافق تماماً	1
		%	0.0	0.0	13.6	33.6	52.7				
11	حسنّت الحاضنة/المسرّعة قدراتي في إدارة الموارد المالية للمشروع	ك	0	0	16	39	55	4.36	0.706	موافق تماماً	2
		%	0.0	0.0	14.5	35.5	50.0				
12	دعمت الحاضنة/المسرّعة مهاراتي التسويقية للترويج للمنتجات أو الخدمات	ك	0	0	14	35	61	4.43	0.684	موافق تماماً	3
		%	0.0	0.0	12.7	31.8	55.5				
13	شجعت الحاضنة/المسرّعة على الابتكار وتبني أفكار جديدة	ك	0	0	11	40	59	4.44	0.668	موافق تماماً	4
		%	0.0	0.0	10.0	36.4	53.6				
14	زادت الحاضنة/المسرّعة من قدرتي على مواجهة المخاطر واتخاذ القرارات	ك	0	0	13	38	59	4.42	0.677	موافق تماماً	5
		%	0.0	0.0	11.8	34.5	53.6				
المتوسّط العام											
موافق تماماً		0.688									
		4.41									

*المتوسط الحسابي من (5.00).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: تشير النتائج إلى أن أفراد العينة يتفوقون بدرجة عالية جداً على أن الحاضنات والمسرعات تسهم في تنمية المهارات الريادية لرواد الأعمال، حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (4.41 من 5.00) وهو ما يضعه ضمن فئة "موافق تماماً".

ثانياً: جاءت عبارة "شجعت الحاضنة/المسرعة على الابتكار وتبني أفكار جديدة" في المرتبة الأولى بمتوسط (4.44)، مما يعكس أهمية الابتكار كأداة لتعزيز تنافسية واستدامة المشاريع الناشئة.

ثالثاً: تلتها عبارة "دعمت الحاضنة/المسرعة مهاراتي التسويقية للترويج للمنتجات أو الخدمات" في المرتبة الثانية بمتوسط (4.43)، وهو ما يبرز الدور الحيوي للحاضنات والمسرعات في تمكين رواد الأعمال من الوصول إلى الأسواق بكفاءة.

رابعاً: جاءت عبارة "زادت الحاضنة/المسرعة من قدرتي على مواجهة المخاطر واتخاذ القرارات" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.42)، مما يشير إلى إسهام الحاضنات والمسرعات في تعزيز القدرة على التعامل مع التحديات.

خامساً: احتلت عبارة "ساعدتني الحاضنة/المسرعة على تطوير مهاراتي القيادية والإدارية" المرتبة الرابعة بمتوسط (4.39)، وهو ما يدل على أن الجانب القيادي يحظى بتقدير مرتفع، لكنه أقل قليلاً من الابتكار والتسويق.

سادساً: جاءت عبارة "حسنّت الحاضنة/المسرعة قدراتي في إدارة الموارد المالية للمشروع" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.36)، ورغم ذلك فهي لا تزال تحظى بمستوى اتفاق مرتفع جداً، ما يعكس دور الحاضنات في تحسين إدارة الموارد المالية ولكن بمرتبة أقل مقارنة ببقية الجوانب.

وفيما يلي ترتيبُ هذه المحاور- حسبَ درجة الموافقة عليهما - من وجهة نظر أفراد الدراسة:

الجدول (16): استجابات أفراد الدراسة على جميع محاور دعم الحاضنات والمسرّعات للمشاريع الناشئة، مرتّبةً

تنازلياً حسبَ متوسطّات الموافقة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد محور دعم الحاضنات والمسرّعات للمشاريع الناشئة
1	موافق تماماً	0.668	4.47	جودة وخدمات الحاضنات والمسرّعات
2	موافق تماماً	0.672	4.47	الدعم المالي
3	موافق تماماً	0.672	4.47	الدعم الفني
4	موافق تماماً	0.688	4.41	تنمية المهارات الريادية
4.45				المتوسط الحسابي العام

إجابة السؤال الثاني: ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات

والمسرّعات في المملكة العربية السعودية؟

للتعرّف على التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات والمسرّعات للمشاريع الناشئة، تمّ

حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت

النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه:

المحور الرابع: التحديات والمعوقات

جدول (17): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات والمسرّعات

م	العبرة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا				
20	هناك ضعف في الاستمرارية أو متابعة الدعم بعد انتهاء فترة الاحتضان/التسريع	ك	4	21	40	37	8	3.22	1.039	موافق إلى حد ما	1
		%	3.6	19.1	36.4	33.6	7.3				
21	توجد فروق في الدعم المقدم من الحاضنات والمسرعات حسب المؤهل العلمي لرائد الأعمال	ك	3	18	46	35	8	3.25	1.013	موافق إلى حد ما	2
		%	2.7	16.4	41.8	31.8	7.3				
22	بعض البرامج التدريبية أو الإرشادية لا تتناسب مع طبيعة مشروعي	ك	5	19	44	33	9	3.21	1.070	موافق إلى حد ما	3
		%	4.5	17.3	40.0	30.0	8.2				
23	البيروقراطية أو الإجراءات الإدارية تشكل عائقًا أمام الاستفادة المثلى من الحاضنة/المسرّعة	ك	6	20	42	32	10	3.18	1.091	موافق إلى حد ما	4
		%	5.5	18.2	38.2	29.1	9.1				
المتوسّط العام											
								3.22	1.053	موافق إلى حد ما	

*المتوسط الحسابي من (5.00).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: ضعف الاستمرارية أو متابعة الدعم بعد انتهاء فترة الاحتضان/التسريع، بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.039)، مما يشير إلى الحاجة لبرامج متابعة طويلة الأمد لضمان استدامة أثر الدعم.

ثانياً: وجود فروق في الدعم المقدم حسب المؤهل العلمي لرائد الأعمال، بمتوسط (3.25) وانحراف معياري (1.013)، وهو ما يعكس تفاوت فرص الاستفادة تبعاً للمستوى التعليمي.

ثالثاً: عدم ملاءمة بعض البرامج التدريبية أو الإرشادية لطبيعة المشروع، بمتوسط (3.21) وانحراف معياري (1.070)، مما يدل على ضرورة مواءمة البرامج مع طبيعة المشاريع المحتضنة.

رابعاً: البيروقراطية أو الإجراءات الإدارية التي تعيق الاستفادة المثلى من الحاضنة/المسرّعة، بمتوسط (3.18) وانحراف معياري (1.091)، مما يبرز تأثير الإجراءات الرسمية على كفاءة الاستفادة من الخدمات، ويشير المتوسط العام للمحور (3.22) إلى أن هذه التحديات تمثل مستوى متوسطاً من حيث شدة التأثير، لكنها تظل عناصر أساسية ينبغي معالجتها لتعزيز فاعلية برامج الاحتضان والتسريع.

ويشير ذلك إلى أن معالجة هذه التحديات، خصوصاً المتعلقة بمتابعة الدعم والحد من البيروقراطية، من شأنها تعزيز فاعلية الحاضنات والمسرّعات وتحقيق أثر أكبر على استدامة المشاريع الناشئة.

إجابة السؤال الثالث: إلى أي مدى تسهم الحاضنات والمسرّعات في تقليل فشل المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نموها واستمرارها؟

للتعرّف على مدى اسهام الحاضنات والمسرّعات في تقليل فشل المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نموها واستمرارها، تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه:

المحور الخامس: أثر الحاضنات والمسرّعات على نجاح المشروع

الجدول (18): استجابات أفراد الدراسة على محور أثر الحاضنات على نجاح المشروع.

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	غير موافق تماماً	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق تماماً					
15	ساعدت الحاضنة/المسرّعة على زيادة مبيعات المشروع	ك	0	0	14	36	60	4.42	0.687	موافق تماماً	1
		%	0.0	0.0	12.7	32.7	54.5				
16	ساهمت الحاضنة/المسرّعة في تحسين جودة منتجات أو خدمات المشروع	ك	0	0	13	35	62	4.45	0.675	موافق تماماً	2
		%	0.0	0.0	11.8	31.8	56.4				
17	عززت الحاضنة/المسرّعة قدرة المشروع على المنافسة في السوق	ك	0	0	12	37	61	4.44	0.670	موافق تماماً	3
		%	0.0	0.0	10.9	33.6	55.5				
18	ساعدت الحاضنة/المسرّعة في تحقيق نمو واستقرار مالي للمشروع	ك	0	0	15	38	57	4.38	0.695	موافق تماماً	4
		%	0.0	0.0	13.6	34.5	51.8				
19	كان لدعم الحاضنة/المسرّعة أثر إيجابي على استمرارية المشروع	ك	0	0	11	34	65	4.49	0.662	موافق تماماً	5
		%	0.0	0.0	10.0	30.9	59.1				
المتوسط العام											
								4.44	0.678	موافق تماماً	

*المتوسّط الحسابي من (5.00).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: جاء في المرتبة الأولى أثر الحاضنة/المسرعة على زيادة مبيعات المشروع بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.687)، مما يعكس دورها البارز في دعم الجانب التسويقي والبيعي للمشاريع.

ثانياً: مساهمة الحاضنة/المسرعة في تحسين جودة منتجات أو خدمات المشروع بمتوسط (4.45) وانحراف معياري (0.675)، وهو مؤشر على فاعلية البرامج في رفع كفاءة المخرجات.

ثالثاً: تعزيز قدرة المشروع على المنافسة في السوق بمتوسط (4.44) وانحراف معياري (0.670)، مما يدل على تنمية القدرات التنافسية للمشاريع المحتضنة.

رابعاً: دعم الحاضنة/المسرعة في تحقيق نمو واستقرار مالي للمشروع بمتوسط (4.38) وانحراف معياري (0.695)، وهو ما يساهم في تعزيز الاستدامة المالية.

خامساً: كان لدعم الحاضنة/المسرعة أثر إيجابي على استمرارية المشروع بمتوسط (4.49) وانحراف معياري (0.662)، وهو أعلى متوسط في هذا المحور، ما يؤكد دورها الحاسم في ضمان بقاء المشروع على المدى الطويل.

ويُظهر المتوسط العام للمحور (4.44) أن أفراد الدراسة "موافقون تمامًا" على إسهام الحاضنات والمسرعات في تقليل فشل المشاريع الناشئة ودعم نموها واستمرارها، مما يبرز أهميتها كأداة استراتيجية لتعزيز نجاح المشاريع الريادية في المملكة العربية السعودية.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها

يشتمل هذا الفصل على أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج، ومقترحات لدراسات مستقبلية.

أولاً- نتائج الدراسة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وتحليلها بشكل يربطها بالأهداف الرئيسة والفرعية التي انطلقت منها، إضافةً إلى تقديم مجموعة من التوصيات العملية المبنية على تلك النتائج، ومقترحات لدراسات مستقبلية يمكن أن تكمل الجوانب التي لم تغطها هذه الدراسة. وقد جاءت النتائج استناداً إلى البيانات التي جمعت من أفراد العينة الميدانية، وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان دقة الاستنتاجات.

إجابة السؤال الأول: ما دور الحاضنات والمسرّعات في دعم المشاريع الناشئة من حيث جودة

الخدمات، والدعم المالي والفني، وتنمية المهارات الريادية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الحاضنات والمسرّعات تؤدي دوراً محورياً في دعم المشاريع الناشئة عبر عدة أبعاد، فقد أوضح التحليل الإحصائي أن متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بمحاور جودة وخدمات الحاضنات والمسرّعات جاءت ضمن فئة "موافق تماماً"، مما يعكس رضا المستفيدين عن البيئة التي توفرها الحاضنات، سواء من حيث تجهيزات البنية التحتية أو الخدمات الإدارية والاستشارية المقدمة.

كما بيّنت النتائج أن الدعم المالي والفني الذي توفره هذه البرامج يُسهم بصورة مباشرة في تمكين رواد الأعمال من تنفيذ مشاريعهم وتطويرها، حيث شمل هذا الدعم توفير قنوات تمويل، وإتاحة الخبراء الفنيين، وتقديم الاستشارات التقنية التي تساعد على تحسين الأداء.

أما في محور تنمية المهارات الريادية، فقد أظهرت البيانات أن الحاضنات والمسرّعات أسهمت في رفع قدرات رواد الأعمال على التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الموارد، والتسويق، ما يعزز جاهزيتهم لمواجهة تحديات السوق. وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن الحاضنات والمسرّعات لا تقتصر على تهيئة بيئة العمل فحسب، بل تقدم دعمًا تكامليًا يغطي الجوانب المادية والبشرية والفنية.

إجابة السؤال الثاني: ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من الحاضنات

والمسرّعات في المملكة العربية السعودية؟

أوضحت النتائج أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه المستفيدين، جاءت جميعها بدرجة موافقة "إلى حد ما" وبمتوسطات حسابية متقاربة، مما يشير إلى أن هذه المعوقات تؤثر بشكل متوسط على استفادة رواد الأعمال من خدمات الحاضنات.

وقد تمثلت أبرز هذه التحديات في:

1. ضعف الاستمرارية أو متابعة الدعم بعد انتهاء فترة الاحتضان أو التسريع، وهو ما يعكس الحاجة إلى خطط متابعة واستدامة أكثر وضوحًا.
2. وجود فروق في الدعم المقدم حسب المؤهل العلمي، ما قد يشير إلى فجوات في تصميم البرامج بما يتلاءم مع مستويات التعليم المختلفة.
3. عدم ملاءمة بعض البرامج التدريبية أو الإرشادية لطبيعة المشروع، مما يستدعي إعادة النظر في تصميم المناهج التدريبية لتكون أكثر تخصصًا.
4. البيروقراطية أو الإجراءات الإدارية التي قد تؤخر أو تحد من الاستفادة المثلى، وهو ما يبرز الحاجة إلى تبسيط العمليات الإجرائية.

هذه المعوقات، على الرغم من أنها ليست بالحدة العالية، إلا أن تكرارها وتعدد جوانبها يجعل معالجتها أولوية لضمان تحسين الأثر الكلي للحاضنات والمسرّعات.

إجابة السؤال الثالث: إلى أي مدى تسهم الحاضنات والمسرّعات في تقليل فشل المشاريع الناشئة

وتعزيز فرص نموها واستمرارها؟

جاءت استجابات أفراد العينة في هذا المحور مرتفعة جداً، حيث تراوحت المتوسطات بين (4.38) و(4.49) ضمن فئة "موافق تماماً"، مع متوسط عام (4.44). وقد برزت المساهمات الرئيسية في:

- زيادة مبيعات المشروع، وهو ما يعكس الأثر المباشر للدعم التسويقي والربط مع العملاء.
- تحسين جودة المنتجات أو الخدمات، نتيجة لتوفير الخبرات الفنية والتدريب المتخصص.
- تعزيز القدرة التنافسية في السوق، من خلال الاستشارات الإستراتيجية والدعم الفني.
- تحقيق نمو واستقرار مالي، ما يساعد على استدامة المشروع على المدى الطويل.
- التأثير الإيجابي على استمرارية المشروع، وهو المؤشر الأعلى في هذا المحور، مما يؤكد دور الحاضنات في الحد من فشل المشاريع.

هذه النتائج تدل بوضوح على أن الحاضنات والمسرّعات ليست فقط أداة لدعم البدايات، بل هي عامل أساسي في تعزيز استمرارية المشاريع وتوسّعها.

ثانيًا- توصيات الدراسة:

1. تطوير برامج متابعة ما بعد الاحتضان والتسريع

- ضرورة وضع خطط متابعة ممنهجة للمشاريع بعد انتهاء فترة الاحتضان أو التسريع، بحيث تشمل جلسات دورية للاستشارات، وتقييم الأداء، وتقديم الدعم الفني والتسويقي عند الحاجة.
- يمكن أن تتضمن هذه الخطط برامج إرشاد (Mentorship) طويلة الأمد، وربط المستفيدين بخبراء الصناعة والمستثمرين، بما يضمن استمرار المشروع وتحقيق أهدافه.

2. تصميم برامج تدريبية وإرشادية متخصصة ومتكيفة

- إعادة هيكلة البرامج التدريبية لتكون أكثر تخصصًا ومرونة، بحيث تراعي طبيعة المشروع (تجاري، صناعي، تقني...)، وحجم الفريق، ومرحلة تطوره.
- ضرورة تكييف المحتوى التدريبي وفق مستوى المؤهل العلمي والخبرة العملية لرائد الأعمال، لتفادي فجوات المعرفة وضمان تحقيق أقصى استفادة.

3. تطوير أنظمة وإجراءات إدارية مرنة وسريعة

- تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالانضمام لبرامج الحاضنات والمسرّعات والحصول على الخدمات، بهدف تقليل الوقت المستغرق لإنجاز المعاملات.
- إدخال حلول التحول الرقمي والأنظمة الإلكترونية لتقليل البيروقراطية وزيادة الشفافية في العمليات.

4. توسيع نطاق الدعم المالي وربطه بخطط نمو واضحة

- زيادة حجم التمويل المتاح للمشاريع الناشئة داخل الحاضنات والمسرّعات، مع وضع آليات واضحة لربط هذا التمويل بخطط نمو مدروسة ومؤشرات أداء محددة.

- تشجيع الشراكات مع المستثمرين الملائكيين وصناديق رأس المال الجريء، وربط المستفيدين ببرامج التمويل الحكومية والخاصة.

5. تعزيز شبكات العلاقات والشراكات الاستراتيجية

- العمل على بناء شبكات قوية من الشراكات مع القطاع الخاص، والهيئات الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية، لتوسيع فرص التسويق والوصول إلى أسواق جديدة.

- تنظيم معارض وفعاليات دورية تجمع رواد الأعمال بالمستثمرين والعملاء المحتملين، مما يساهم في خلق فرص تعاون واستثمار جديدة.

6. التركيز على الابتكار والتقنيات الحديثة

- تشجيع الحاضنات والمسرعات على دمج أحدث التقنيات في خدماتها (مثل الذكاء الاصطناعي، التحليلات البيانية، تقنيات التصنيع الحديثة) لدعم المشاريع في التميز والابتكار.

- توفير برامج تدريبية موجهة للابتكار وريادة الأعمال التقنية، بما يتناسب مع التوجهات المستقبلية لاقتصاد المملكة.

7. قياس الأثر وتقييم الأداء بانتظام

- إنشاء نظام تقييم دوري لقياس أثر برامج الحاضنات والمسرعات على المشاريع المحتضنة، بما يشمل الأداء المالي، والتوسع في السوق، والاستدامة.

- استخدام نتائج التقييم في تحسين الخدمات وتصميم برامج أكثر فاعلية.

ثالثاً- مقترحات لدراسات مستقبلية:

- دراسة مقارنة بين أثر الحاضنات والمسرّعات في المملكة العربية السعودية ودول أخرى مشابهة من حيث البيئة الاقتصادية.
- بحث أثر نوع المشروع (تجاري، صناعي، تقني) على حجم الاستفادة من الحاضنات والمسرّعات.
- دراسة دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تطوير خدمات الحاضنات والمسرّعات وزيادة كفاءتها.
- تحليل أثر برامج التمويل المرتبطة بالحاضنات على الأداء المالي للمشاريع الناشئة.
- إجراء المزيد من الدراسات عن العلاقة حاضنات ومسرّعات الأعمال ودورها في استدامة ونجاح المشاريع الناشئة؛ نظراً لندرة الدراسات العلمية في هذا المجال.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الموضوع وربطه بمتغيّرات أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات عن المعوّقات والصعوبات التي تواجه حاضنات ومسرّعات الأعمال؛ للوقوف على هذه المعوّقات وإيجاد الحلول اللازمة لها.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- الشنبري، ج. ع.، بخاري، د. م.، والبقمي، س. ف. ا. (2023). دور مسرّعات وحاضنات الأعمال لدعم المشاريع الريادية في قطاع الترفيه وأثرها على السياحة الداخلية بالمملكة في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 7(10)، 1-32.
- العطا، أ. ع. ع. (2020). أثر حاضنات الأعمال في تعزيز المشروعات الريادية (دراسة حالة: بنك الأسرة - الخرطوم). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 4(14)، 11-34.
- المؤسسة الديمقراطية. (2022). الحاضنات الجامعية في الوطن العربي: الواقع والطموح. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 14(1).
- جاسم، ت. ع.، وعبد الدائم، ز. ع. (2022). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال. مجلة ريادة الأعمال للتمويل والأعمال، 3(4)، 52-66.
- صبرة، م. م.، وبخيت، م. ح. (2017). حاضنات الأعمال ودورها في نجاح المشاريع الريادية (بحث غير منشور). جامعة غزة.
- صالح، أ. ع.، والمبيضين، م. ذ. (2010). دور الحاضنات في تعزيز المشاريع الريادية: أساسيات نظرية ووقائع ميدانية. مجلة البحوث المالية والتجارية، 1، 196-212.
- وغابة، ه. ف.، وحمدوش، و. (2023). دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة في الجزائر (2011-2023). مجلة الباحث الاقتصادي، 11(2)، 202-216.
- الهزاني، أ. م. (2015). دور حاضنات ومسرّعات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة. دار المؤلف.

بدارنية، ح.، وبن حمادي، م. (2020). حاضنات الأعمال كمدخل لدعم الابتكار وريادة الأعمال. المجلة الجزائرية للإدارة والاقتصاد، 7(1)، 45-62.

حاتملة، إياد محمد محمود. (2019). دور حاضنات الأعمال في تذليل صعوبات إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الإنسانية، 21(1)، 1-14.

الغرباوي، ش. ع. (2020). *المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية*. دار الفكر العربي.

العزام، م. (2009). *الحاضنات ودورها في دعم المشاريع الريادية*. دار وائل.

الفواعير، م.، الجغبير، ف.، والجغبير، ت. (2020). *ريادة الأعمال، الأعمال الصغيرة والمتوسطة والشركات الريادية*. دار البيروني.

النسور، إ. ع. ف. (2012). الدور الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، 32(2)، 45-78.

دادن، ع.، ومدخل، ع. (2020). *ريادة الأعمال ودور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية*. دار الهدى.

يونس، د. (2017). واقع مسرّعات الأعمال ودورها في تسريع نمو المشاريع الناشئة. مجلة ريادة الأعمال، 4(2)، 33-47.

جمال الدين، ه. م.، علام، أ. م.، وحسن، د. م. ع. (2024). حاضنات الأعمال الجامعية والمشروعات الريادية: دراسة حالة لحاضنة أعمال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. مجلة بحوث، 4(7)، 34-61.

القحطاني، س. س.، العامري، أ. س.، آل مذهب، م. م.، والعمر، ب. ع. ر. (2004). *منهج البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان.

Bergek, A., & Norrman, C. (2008). Incubator best practice: A framework. *Technovation*, 28(1–2), 20–28. <https://doi.org/10.1016/j.technovation.2007.07.008>

Blank, S., & Dorf, B. (2012). *The startup owner's manual: The step-by-step guide for building a great company*. K & S Ranch.

Cohen, S., & Hochberg, Y. V. (2014). Accelerating startups: The seed accelerator phenomenon. *SSRN Electronic Journal*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.2418000>

Drucker, P. F. (1993). *Post-capitalist society*. HarperBusiness.

الملاحق

ملحق (I): الاستبانة في صورتها النهائية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتوجه إليكم بخالص الشكر والتقدير، راجيًا منكم حسن التعاون في إنجاح هذه الدراسة، التي تُعد استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية ريادة الأعمال – جامعة ميد أوشن، بعنوان:

"دور الحاضنات ومسرّعات الأعمال في نجاح المشاريع الناشئة"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحاضنات ومسرّعات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نجاحها واستدامتها، يرجى منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة المرفقة بكل موضوعية وشفافية، وذلك بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظركم.

ونود التأكيد على أن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ومن المتوقع أن يستغرق تعبئة الاستبانة حوالي 10 دقائق.

شاكرًا ومقدرًا حسن تعاونكم...

الباحث:

أيمن سليمان القنبيط

الجزء الأول - البيانات الشخصية والوظيفية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام البيانات التي تنطبق عليك:

أولاً: الفئة العمرية	
	29 سنة فأقل
	من 30 إلى أقل من 35 سنة
	36 سنة فأكثر

ثانياً: المؤهل العلمي	
	ثانوي أو ما يعادله
	دبلوم / كلية متوسطة
	بكالوريوس
	دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)

ثالثاً: الخبرة العملية	
	أقل من 5 سنوات
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
	10 سنوات فأكثر

رابعاً: مدة الاستفادة من الحاضنة/المسرّعة	
	أقل من 6 أشهر
	من 6 أشهر إلى أقل من سنة
	سنة فأكثر

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة

يرجى وضع إشارة (✓) أمام كل عبارة لبيان رأيك وفقاً لمقاييس الاختيار بجانب كل فقرة.

المحور الأول: جودة خدمات الحاضنات والمسرعات					
الرقم	الفقرة	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
1	تقدم الحاضنة/المسرعة برامج تدريبية متخصصة تلي احتياجات مشروع				
2	توفر الحاضنة/المسرعة خدمات إرشاد واستشارات متواصلة تساعد في تطوير العمل				
3	تمنح الحاضنة/المسرعة فرصاً منتظمة للتشبيك مع رواد أعمال ومستثمرين				
4	توفر الحاضنة/المسرعة بنية تحتية وتجهيزات ملائمة لدعم المشروع				
5	تقدم الحاضنة/المسرعة دعماً إدارياً وتنظيمياً يقلل من الأعباء التشغيلية				
المحور الثاني: الدعم المالي والفني					
6	تسهّل الحاضنة/المسرعة الوصول إلى مصادر تمويل مناسبة				
7	توفر الحاضنة/المسرعة دعماً فنياً في إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى				
8	تربط الحاضنة/المسرعة رواد الأعمال بالمستثمرين وشركات رأس المال الجريء				
9	تقدم الحاضنة/المسرعة منحاً أو تمويلًا أوليًا يساعد على إطلاق المشروع				

المحور الثالث: تنمية المهارات الريادية					
				ساعدتني الحاضنة/المسرّعة على تطوير مهاراتي القيادية والإدارية	10
				حسّنت الحاضنة/المسرّعة قدراتي في إدارة الموارد المالية للمشروع	11
				دعمت الحاضنة/المسرّعة مهاراتي التسويقية للترويج للمنتجات أو الخدمات	12
				شجعت الحاضنة/المسرّعة على الابتكار وتبني أفكار جديدة	13
				زادت الحاضنة/المسرّعة من قدرتي على مواجهة المخاطر واتخاذ القرارات	14
المحور الرابع: أثر الحاضنات والمسرّعات على نجاح المشروع					
				ساعدت الحاضنة/المسرّعة على زيادة مبيعات المشروع	15
				ساهمت الحاضنة/المسرّعة في تحسين جودة منتجات أو خدمات المشروع	16
				عززت الحاضنة/المسرّعة قدرة المشروع على المنافسة في السوق	17
				ساعدت الحاضنة/المسرّعة في تحقيق نمو واستقرار مالي للمشروع	18
				كان لدعم الحاضنة/المسرّعة أثر إيجابي على استمرارية المشروع	19
المحور الخامس: التحديات والمعوقات					
				هناك ضعف في الاستمرارية أو متابعة الدعم بعد انتهاء فترة الاحتضان/التسريع	20
				تواجه الحاضنة/المسرّعة تحديات في توفير التمويل الكافي للمشاريع	21
				بعض البرامج التدريبية أو الإرشادية لا تتناسب مع طبيعة مشروع	22
				البيروقراطية أو الإجراءات الإدارية تشكل عائقاً أمام الاستفادة المثلى من الحاضنة/المسرّعة	23